أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر
يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساء
ك إذا حادثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به
وعاءك واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وإنما جعلت بلغة للعباد
والتزود منها للمعاد وروض نفسك على الصبر تخلص من
الإثم يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن
تفرغ له ولا تكن مكثارا بالمنطق مهذارا فإن كثرة
المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك والسداد واعرض
بالاقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد واعرض
عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فإن ذلك
فضل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت
عنه حلما وجانبه حزما فإنما بقي من جهله عليك وسبه
إياك أكثر وأعظم يا ابن عمران ولا ترى أنك أوتيت
العلم إلا قليلا فإن الاندلاث والتعسف من الاقتحام

والتعسف
أي التقحم بلا دراية

من الاقتحام

والتكلف يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن
بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران إن من لا تنتهي من الدنيا نهمته
ولا تنقضي منها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله
فيما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من غلب
عليه هواه أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لأن سعيه
إلى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به
ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك وباره أو بواره ولغيرك
نوره يا موسى بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك و
العلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فإنك تصيب
السيئات وزعزع بالخوف قلبك فإن ذلك يرضي ربك
واعمل خيرا فإنك لا بد عامل سواه وقد وعظت إن حفظت
فتولى الخضر وبقي موسى حزينا مكروبا يبكي

الكتاب السادس والعشرون تاريخ يحيى بن معين في

في أحوال الرجال وهو مرتب على حروف المعجم قال الإمام أبو
زكريا يحيى المذكور في كتابه المسطور بالسند إليه حدثنا
ابن أبي مريم قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود

Copyright © King Saud University